

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٣) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#) اليكم فليؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته - [00:00:33](#) صفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله ثم رسله صادقون مصدقا المؤلف قرر هنا ان من اصول اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبتته الله لنفسه واثبتته له - [00:00:55](#) ورسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه السمع والبصر والمجيء والكلام والنزول والحب والبغض فكل ما دل عليه القرآن والسنة يثبت على هذه الجادة ثم قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه - [00:01:22](#) ما وصف به نفسه لا يتبرأ منه. لان الله اصدق قيلا واحسن حديثا من غيره وكلامه حق وهو اعلم بنفسه وبغيره ولا ينفون ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. بل يثبتون له الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:01:42](#) كما يليق بجلاله وينفون عنه مشابهة المخلوقين اهل السنة رضوا لله ما رضىه لنفسه وما رضىه له رسوله صلى الله عليه وسلم ويعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام اصدق الخلق - [00:02:02](#) وانصح الخلق والتابعون تلقوا هذا المنهج فلو نظرنا الى حال الصحابة لرأيانهم سائرون على هذا الدرب. والتابعون كذلك حتى بدأ الانحراف وخير الامور السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدائع - [00:02:22](#) فينبغي للانسان ان ينظر الى هذا المنهج ويسلكه ويسير عليه ثم قال ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته هذه طريقة اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته - [00:02:42](#) فهم بريئون مما وقع فيه اهل الكلام من تحريف الادلة في الاسماء والصفات. بل يجرونها على ظاهرها يجرونها على ظاهرها على وجه الكمال والجلال كما نطق بها القرآن ويقولون النطق بها الايمان بها النطق بها - [00:03:01](#) واعتقادنا انها ثابتة لله على ما يليق بجلاله. انظر مثلا قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فجمع اثبت لنفسه السمع والبصر ونفى مشابهة الخلق له سبحانه وتعالى - [00:03:24](#) اهل السنة والجماعة بريئون من الالحاد الاسماء والصفات من العدول بها عن الحق اهل السنة والجماعة بريئون من التكييف والتشبيه والتمثيل ولا يقيسون صفات الله عز وجل بصفات خلقه ثم قال - [00:03:45](#) فانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيل واحسن حديثا من خلقه ولذلك كان المنهج الحق اتباع ما في الكتاب والسنة ولذلك الامام الشافعي رحمه الله قال امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله - [00:04:07](#) وامن برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. ثم قال ثم رسله صادقون مصدقون هذا في بعض النسخ وفي بعض النسخ ثم رسله صادقون مصدقون فيما نطقوا - [00:04:26](#) مصدقون فيما بلغوا جبريل صدقهم في البلاغ او صادقون فيما بلغوا مصدقون فيما بلغوا اي يجب ان نصدقهم فيما بلغوه فلا يصح لاحد قول ولا عمل الا اذا اعتقد ان الانبياء - [00:04:49](#)

انصح الخلق واصدقهم وانهم بلغوا البلاغ المبين بابلغ عبارة واوضح اسلوب مع الشفقة التامة. فالانبياء ما تركونا في
عماء نبينا صلى الله عليه وسلم ما ذهب حتى اتم الله به الدين - [00:05:10](#)
واتم به علينا النعمة وما ترك من طائر يطير بجناحيه الا بين لنا منه علما كيف ببابل اسمعوا الصفات ولذلك لما حصلت المناظرة بين
احد علماء الاسلام طبعاً ذكر ان - [00:05:31](#)
المتوكل سئل وقيل له تعرفون الفتنة التي حصلت فتنة القول بخلق القرآن اه بقيت في زمن المأمون ثم في زمن الواصل في زمن المعتصم
ثلاث خلفاء ثم رفعه الله عز وجل - [00:05:55](#)
على يدي المتوكل قرابة خمسطعشر سنة او اكثر والمحنة قائمة فسئل المتوكل ما سبب المذهب الذي سار عليه ابوك واخوانك فقال
حضرت مجلساً بين يدي الواصل اوتي بشيخ مقيد بالسلاسل - [00:06:14](#)
وكان ممن ثبتوا على القول بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق اوتي به بين وبين يدي الواصل احمد ابن ابي دؤاد رأس الفتنة في
ذلك الوقت. وكان هو رئيس القضاة قاضي القضاة - [00:06:36](#)
فعند ذلك قال قال الواصل هذا الشيخ قال ناظر الشيخ اسمع ما يقول الشيخ يعني ما يقوله الامام احمد بن ابي دؤاد كان الشيخ مقيد
هو هذا الرجل الشيخ المسن الذي على السنة مقيد بالحباء بالسلاسل - [00:06:55](#)
احمد ابن ابي دؤاد ابدأ ام ابدأ انت فقال ارايت ما دعوت الناس اليه من القول بان القرآن مخلوق قاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم ام - [00:07:19](#)
سكت بل سكت عنه ابو بكر انطق به ام سكت سكت عنه لانه ما في ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان القرآن مخلوق واقاله عمر
امسكت اقاله عثمان امسكت اقاله - [00:07:41](#)
علي امسكته كلها يقول سكتوا ما في اصلاً مقولة لهم في هذا الباب. اهل الضلال ما لهم دليل على هذا الامر فعلم انه يعني محجوج
فقال اقلني اعد السؤال مرة - [00:07:59](#)
فقال ارايت ما دعوت الناس اليه من القول بخلق القرآن قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكت عفوا قد اعلمه ام جهله قال بل
علمه ابلغه مقالة؟ قال لا - [00:08:14](#)
اعلمه ابو بكر ام جاهلة؟ قال بل علمه ابلغه قال اعلمه عمر اعلمه عثمان اعلمه علي هو يزعم انهم علموه هذا ليس بصحيح اهل السنة
الرسول وابو بكر وعمر وعثمان وعلي يعلمون ان القول بان القرآن مخلوق باطل - [00:08:35](#)
لكن هذا زعمهم فقال وسع الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه ولا يسعك لا وسع الله على من لم يسعه ما وسع الرسول صلى
الله عليه وسلم والصحابة فقال الخليفة لا وسع الله على من لم يسعه ما قال ما وسع الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة حلوا
قيود الشيخ - [00:08:58](#)
فحلوها فتمسك بها فقال مالك رحمك الله قال اردت ان اخذها واوصي ان تدفن معي فاني مخاصم يعني مخاصم عند الله عز وجل
الحاصل انظر هذا المنهج. هناك يا اخواني كلمات يا ائمة السلف تعتبر جادة - [00:09:22](#)
هذه اليكم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب فسيح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول. وسلم على المحسنين بسلامة ما قالوا - [00:09:39](#)
الله جل وعلا سبح نفسه اي نزه نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول من المشركين واهل البدع وسلم على المرسلين. لانهم نطقوا
بالحق واتوا بالحق بسلامة ما قالوه من النقص والعيب - [00:10:19](#)
الحق ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن اتبعهم احسان علماً واعتقاداً وعملاً. وكل ما خالف ذلك من اقوال
الرجال فهو باطل. فعلى العبد ان ينظر عمن يأخذ دينه - [00:10:39](#)
هل يأخذه عن الله ورسوله ومن اتبعهم باحسان ام يأخذه عن اهلي الضلال والبدع؟ فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ولذلك اهل السنة والجماعة - [00:10:56](#)

صاروا على منهج واحد لان مصدر التلقي عندهم موحد كتاب السنة ما عليه سلف الامة واما الفرق الاخرى فتجدهم مختلفون في باب العقائد. هذا ينقض كلام هذا وهذا يرد على هذا. وهذا يظلل هذا - [00:11:16](#)

والحاصل ان الانسان يجب عليه ان يتبصر بهذه الاصول الله اليكم وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات نعم الله جل وعلا جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات - [00:11:38](#)

فاثبت لنفسه اشياء ونفى عن نفسه اشياء فكل ما اثبتته لنفسه نثبتته لله على وجه الكمال والجلال على ما يليق بجلاله وعظمته اثبت لنفسه السمع والبصر والاستواء والمجيء واثبت له كما جاء في الصحيحين النزول - [00:11:59](#)

الى غيرها. ونفى عن نفسه صفات. نفى عن نفسه صفات النقص. كالنوم والسنا والعجز والموت والنسيان الظلم لا تأخذه سنة ولا نوم الله جل وعلا لا يوصف بشيء من النقائص - [00:12:25](#)

ولا بشيء من خصائص المخلوقين كل ما كان من خصائص المخلوقين فلا بد ان يكون فيه نقص الله عز وجل لا يشبه صفات صفاته لا تشبه صفات المخلوقين ولذلك المخلوق يحتاج الى الطعام - [00:12:43](#)

الشراب والنكاح يحتاج الى الشراكة والرب جل وعلا منزّه عن ذلك كله. نعم الله اليكم ولا يعودون لاهل السنة والجماعة عن ما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله - [00:12:57](#)

نعم اهل السنة والجماعة لا ينحرفون عما جاء به المرسلون من العقائد والعبادات بل هم مقتفون اثارهم مصدقون بما جاءوا به. ولذلك جعلوا الاصل عندهم القرآن والسنة لانها معصومة واما كلام البشر فليس معصوم والله جل وعلا يقول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:13:19](#)

والشهداء والصالحين. فاذا جاءك احد في عقيدة فقل ما دليلك نحن متبعون لا مبتدعون. فان جاء بشاهد من القرآن او السنة عليها اتبعناها لاننا نتبع الكتاب والسنة - [00:13:55](#)